الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4965 | الجمعة 26 صفر 1446 هـ | 30 أغسطس 2024 م | السنة السابعة عشرة

«هيومن رايتس»: أطراف النزاع بالسودان تصفي معتقلين وتمثل بجثثهم

عناصر من قوات الدعم السريع

«وكالات»: اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش القوات السودانية وقوات الدعم السريع بتصفية أشخاص أثناء احتجازهم دون محاكمة، وبتعذيبهم وإساءة معاملتهم، والتمثيل بجثثهم، وهو ما يمثل جرائم حرب.

وحثت قادة القوتيْن بأن يأمروا «سرا وعلنا» بوقف هذه الانتهاكات فورا وإجراء تحقيقات فعّالة.

ودعت الطرفين إلى التعاون بشكل كامل مع المحققين الدوليين، وخصوصا من «بعثة الأمم المتحدة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في السودان»، التي سيشمل نطاق تحقيقاتها هذه الانتهاكات التي تشكل جرائم حرب.

وبحسب المنظمة، فإن قوات الأطراف المتحاربة في السودان «تشعر بأنها محصنة ضد العقاب لدرجة أنها صورت نفسها مرارا وهي تعدم وتعذب المحتجزين، وتحط من كرامتهم، وتشوه الجثث».

وحللت هيومن رايتس ووتش 20 مقطع فيديو وصورة واحدة لـ10 حوادث حُملت على منصات التواصل الاجتماعي بين 24 أغسطس 2023 و11 يوليو 2024.

وأوضحت المنظمة أن 8 فيديوهات وصورة واحدة أظهرت 4 حوادث إعدام خارج القانون، منها إعدامات جماعية لـ40 شخصا على الأقل. وتُظهر 4 فيديوهات تعذيب وسوء معاملة 18 محتجزا، يبدو بعضهم مصابين، وتُظهر 9 مقاطع تشويه 8 جثث على الأقل.

وقالت المنظمة إن العديد من المعتدين والضحايا كانوا يرتدون ملابس عسكرية، مما يوحي بأنهم مقاتلون، إلا أن بعض الضحايا يرتدون ملابس مدنية.

وفي جميع الحوادث، يبدو المحتجزون غير مسلحين، ولا يشكلون أي تهديد لآسريهم، وفي العديد منها كانوا مقيّدين.

وحثت هيومن رايتس ووتش الهيئات الإقليمية والدولية، ومنها «الاتحاد الأوروبي» و«الاتحاد الأفريقي»، ودول العالم منفردة، على العمل على محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات، منها فرض عقوبات فردية محددة الهدف.

خادم الحرمين الشريفين يصدر عدداً من الأوامر الملكية

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

«وكالات»: أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز عددا من الأوامر الملكية، تضمنت أولا إنهاء خدمة الفريق أول مطلق الأزيمع قائد القوات المشتركة، بإحالته إلى التقاعد ابتداءً من تاريخ هذا الأمر، وتعيينه مستشاراً في الديوان الملكي برتبة فريق أول، في المقابل اشتملت الأوامر الملكية على ترقية اللواء فهد السلمان إلى رتبة فريق وتعيينه قائداً للقوات المشتركة.

وحسب الديوان الملكي السعودي فإن الأوامر الملكية التي أصدرها الملك سلمان قضت إعفاء الفريق الركن فهد الغفيلي، رئيس أركان القوات البحرية من منصبه، وتعيينه في الوقت نفسه بمنصب نائب رئيس هيئة الأركان العامة برتبة فريق ركن، بجانب ترقية اللواء محمد الغريبي إلى رتبة فريق وتعيينه رئيسا لأركان القوات البحرية.

في الوقت نفسه، تضمنت تفاصيل الأوامر الملكيةالتي أعلنها الديوان الملكي السعودي، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية، إعفاء الفريق فهد المطير رئيس أركان القوات البرية من منصبه، وتعيينه مستشاراً في مكتب وزير الدفاع، بجانب ترقية اللواء فهد الجهني إلى رتبة فريق وتعيينه رئيسا لأركان القوات البرية، في المقابل شهدت الأوامر الملكية إعفاء سمير الطبيّب المستشار في أمانة مجلس الوزراء، وتعيينه مستشاراً في وزارة الدفاع بالمرتبة الممتازة.

ترامب يهدد مؤسس فيسبوك: «سأرميك في السجن!»

ترامب وزوكربيرغ

«وكالات»: بعد إقراره الشهير بالإذعان لتعليمات إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن قبل سنوات في ما يتعلق بجائحة كورونا التي هزت العالم، باتت مصداقية منصة فيسبوك ومؤسسها مارك زوكربيرغ تحت المرصاد.

وفي كتابه الجديد المتوقع أن يصدر في الثالث من الشهر المقبل (سبتمبر 2024) تحت عنوان «أنقذوا أميركا»، هدد الرئيس الأمريكي السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترامب بإلقاء زوكربيرغ في السجن لبقية حياته إذا تحايل في الانتخابات الرئاسية المقررة في الخامس من نوفمبر القادم.

كما أضاف في مقاطع من الكتاب المذكور: «نحن نراقبه عن كثب، فإذا فعل أي شيء غير قانوني هذه المرة سوف يقضي بقية حياته في السجن، كما سيكون مصير الآخرين الذين سيتحايلون في الانتخابات»، وفق ما نقل موقع بوليتيكو.

إلى ذلك، اتهم ترامب مالك فيسبوك بأنه تآمر ضده خلال الانتخابات الرئاسية الماضية والتي أدت إلى فوز بايدن عام 2020

فتحت صورة غير مؤرخة للقاء جمع ترامب مع زوكربيرغ في البيت الأبيض تضمنها الكتاب، كتب المرشح الجمهوري: كان يأتي إلى المكتب البيضاوي لرؤيتي مصطحبا زوجته اللطيفة للغاية (بريسيلا) إلى العشاء، وكان لطيفا جدا، إلا أنه كان يخطط دوما وراء الكواليس لمؤامرة ضد الرئيس».

وتابع كاتبا: «أخبرني أنه لا يوجد أحد مثل ترامب على فيسبوك. لكن في الوقت نفسه، وجه منصته ضدي».

ويمثل هذا «التحذير» أحدث هجوم يشنه ترامب على زوكربيرغ، الذي اتهمه مرارا وتكرارا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية.

أتى ذلك بعدما اتخذت شركة ميتا خطوات لطمأنة المحافظين بأنها لن تؤثر على حملة الانتخابات لهذا العام.

كما جاء بعد رسالة بعثها الرئيس التنفيذي لشركة ميتا يوم الأحد الماضي إلى رئيس لجنة القضاء بمجلس النواب جيم جوردان (جمهوري من ولاية أوهايو) أقر فيها بأن إدارة بايدن ضغطت مرارًا وتكرارًا» سنة 2021 على شركته من أجل إزالة بعض المنشورات المتعلقة بكورونا.

وكتب زوكربيرغ في الرسالة المذكورة أن إدارة بايدن، ضغطت لعدة أشهر من أجل فرض رقابة على بعض محتوى كوفيد19-، فيها تعليقات فكاهية وساخرة!

كذلك، جدد الإقرار بما كان اعترف به سابقا من أن ميتا، التي تمتلك فيسبوك وإنستغرام وواتساب وثريدز، أخطأت في قمع قصة نيويورك بوست سنة 2020 حول الكمبيوتر المحمول الخاص بهانتر بايدن، نجل الرئيس الحالي.

لكنه أكد أن شركته غيرت سياساتها منذ ذلك الحين.

وكانت العديد من القيادات الجمهورية كانت شككت مرارا في السابق، بسياسات تعديل ومراقبة المحتوى التي تعتمدها شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية.

يذكر أن زوكربيرغ كان أطلق مؤخرًا عدة تعليقات إيجابية حول ترامب لاسيما بعد محاولة اغتياله في يوليو الماضي.

كما أثنى على قوة ترامب وروحه القتالية التي تجلت بعيد إطلاق النار عليه، حين قام مجددا رافعا قبضته في الهواء، معتبرا أن تلك اللحظة كانت مؤثرة جداً.

كذلك تعهد بعدم دعم أي مرشح سواء من الديمقراطيين أو الجمهوريين.

بكين لسوليفان: التزامنا بعلاقات جيدة مع واشنطن لم يتغير

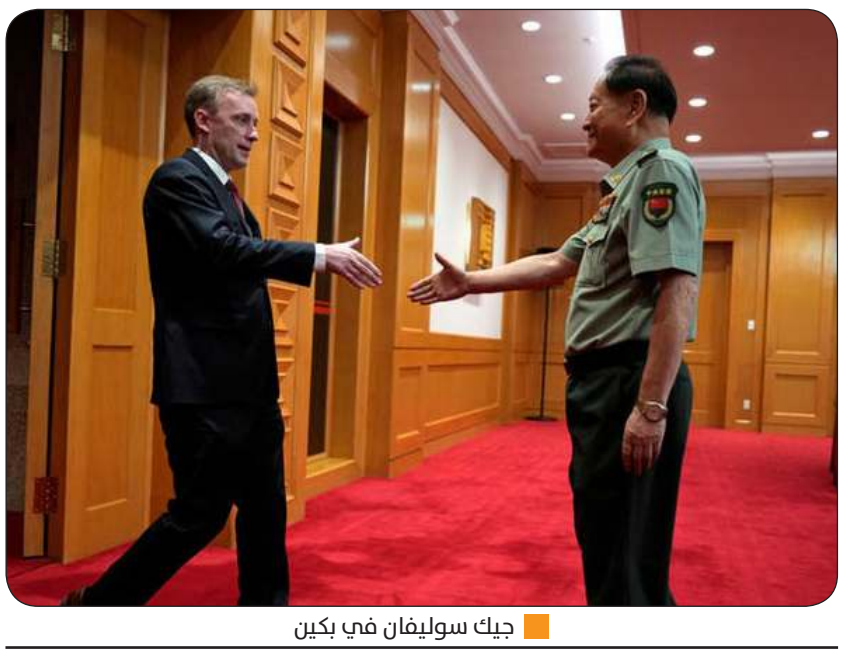
جيك سوليفان في بكين

«وكالات»: بعد زيارة نادرة إلى الصين استمرت 3 أيام، التقى مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، بالرئيس الصيني، شي جين بينغ.

وأكد الرئيس الصيني لسوليفان أن بلاده تأكل بأن تتخذ واشنطن مسارا نحو تعاون عادل مع بكين.

كما شدد على أن الصين ملتزمة بعلاقات مستقرة مع أميركا قائمة على التعاون.

إلا أنه جدد التأكيد أن موقف بلاده إزاء حماية سيادة وأمن ومصالحها التنموية لم يتغير.

من جهته، أشار سوليفان إلى أن الولايات المتحدة ملتزمة بإبقاء قنوات دبلوماسية رفيعة المستوى مفتوحة مع الصين

كما أضاف أن الرئيس جو بايدن أكد رغبته في ألا تتحول المنافسة مع بكين إلى صراع.

أتى ذلك، بعدما التقى الضيف الأمريكي أيضا، بالجنرال تشانغ يوشيا، أحد نائبي رئيس اللجنة العسكرية المركزية، الذي طالب بالتوقف عن «التواطؤ مع تايوان»، الجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي.

وقال يوشيا إن تعزيز ما تسميه الصين «إعادة توحيد تايوان مع البر الرئيسي هو مهمة ومسؤولية الجيش»، وفق بيان صادر عن وزارة الدفاع الصينية.

كذلك طالب واشنطن بالتوقف عن تسليح تايوان ونشر روايات كاذبة حول الجزيرة، دون توضيح ماهية تلك الروايات الكاذبة.

كما اعتبر تشانغ يو شيا، في مستهل اجتماعه بسوليفان أن طلب الأخير لقاءه يظهر القيمة التي توليها أميركا إلى الأمن العسكري والعلاقة بين جيشيال بلدين».

فيما أشار الضيف الأمريكي إلى أنه من النادر أن تتاح فرصة لإجراء هذا النوع من المحادثات.

وقال سوليفان «نظرا لوضع العالم، والحاجة إلى إدارة العلاقة بين الولايات المتحدة والصين بشكل مسؤول، أعتقد أن هذا اجتماع مهم للغاية.» أتت تلك الاجتماعات بعد يوم من إعلان البيت الأبيض ترتيب محادثة هاتفية بين الرئيس الصيني ونظيره الأمريكي خلال الأسابيع المقبلة.

كما جاءت فيما تسعى الدولتان الى تعزيز الاتصالات بينهما لمنع تحول الخلافات بشأن تايوان وبحر الصين الجنوبي إلى صراع.

يذكر أن الولايات المتحدة لا تعترف بتايوان كدولة مستقلة ولكنها المورد الرئيسي للأسلحة اللازمة للدفاع عنها، ما يثير حفيظة بكين.

وكانت الجزيرة انفصلت عن الصين عام 1949 في نهاية الحرب الأهلية التي جلبت الشيوعيين إلى السلطة، بعد أن فر القوميون المنافسون إلى تايوان، حيث أسسوا حكومة هناك على بعد حوالي 160 كيلومترا عبر مضيق تايوان من الساحل الصيني.

وكانت السلطات الصينية علقت الاتصالات بين الجيشين وفي بعض المجالات الأخرى بعد زيارة رئيسة مجلس النواب آنذاك نانسي بيلوسي، لتايوان في أغسطس 2022.

إلا أن تلك الاتصالات لم تستأنف إلا تدريجيا بعد أكثر من عام، عقب لقاء شي وبايدن خارج سان فرانسيسكو في نوفمبر الماضي (2023).

من ناحية أخرى بعدما حذرت بكين واشنطن من عواقب دعم الفلبين ببحر الصين الجنوبي، أكد قائد القيادة الأمريكية في المحيطين الهندي والهادئ، الأدميرال صمويل باپارو، أمس الخميس، أن القوات الأمريكية تمتلك مجموعة من الخيارات للتعامل مع الأعمال العدائية المتزايدة في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه إذا أمرت بتنفيذها بشكل مشترك وبعد التشاور مع حليف المعاهدة الفلبين.

ورفض باپارو، الذي يرأس أكبر عدد من القوات القتالية خارج البر الرئيسي للولايات المتحدة، تقديم تفاصيل عن خيارات الطوارئ.

جاءت تصريحات باپارو ردا على سؤال في مؤتمر صحافي عما يمكن أن يفعله حليفا المعاهدة للتعامل مع ما تسمى بتكتيكات المنطقة الرمادية التي تنتهجها الصين في المياه المتنازع عليها.

وتشير «تكتيكات المنطقة الرمادية» إلى أنواع الهجوم، مثل مدافع المياه ومنع وصدم السفن المنافسة في المياه المتنازع عليها، والتي لا ترقى إلى هجوم مسلح فعلي ولا تسمح للفلبين باللجوء إلى معاهدة الدفاع المشترك الموقع مع الولايات المتحدة عام 1951، والتي تلزم كلا البلدين بمساعدة الآخر في حال وقوع هجوم خارجي مسلح.

كما قال باپارو «لقد أعددنا مجموعة من الخيارات وستقف القيادة الأمريكية في المحيط الهادئ على أهبة الاستعداد، إن لزم الأمر، بعد التشاور وفقا للمعاهدة لتنفيذ تلك الخيارات جنبا إلى جنب مع حليفنا».

وأشار إلى أن تفاصيل تلك الخيارات العسكرية الأمريكية من شأنها أن تسمح «للخصم المحتمل بإعداد تدابير مضادة لتلك الخيارات».

وعقد باپارو مؤتمرا صحافيا مشتركا مع قائد القوات المسلحة الفلبينية، الجنرال روميرو براونر الابن، بعد ترؤسهما اجتماعا سنويا في مدينة باجيو الجبلية شمالي الفلبين لمناقشة التحديات الأمنية والخطط العسكرية.

وشملت المناقشات مناورات «باليكاتان»- التي تعني بلغة التاغالوغ «جنبا إلى جنب»- أكبر تدريبات قتالية لحليفي المعاهدة، والتي أقيمت في أبريل بمشاركة أكثر من 16000 جندي أميركي وفلبيني وأقيم جزء منها في بحر الصين الجنوبي.

وردا على سؤال، أكد باپارو أن الجيش الأمريكي منفتح - بعد مشاورات حول المعاهدة مع الفلبين - على مرافقة السفن الفلبينية في بحر الصين الجنوبي عقب تصاعد الأعمال العدائية بين بكين ومانيلا في المياه المتنازع عليها. ومثل هذا الاحتمال من شأنه أن يعرض سفن البحرية الأمريكية لخطر الاصطدام المباشر مع سفن الصين.

بدوره، قال براونر الابن إن الفلبين لا تزال قادرة على الدفاع عن نفسها في المياه المتنازع عليها، حيث تصاعدت الأعمال العدائية مع خفر السواحل الصيني والبحرية والسفن المشتبه بها بشكل مثير للقلق منذ العام الماضي.

كما قال للصحافيين أيضا «إذا استنفدنا جميع الخيارات ولم ينجح شيء، هذا هو الوقت الذي يمكننا فيه طلب المساعدة».

وأضاف «عندما تكون القوات الفلبينية في المياه المتنازع عليها على وشك الموت، بسبب الحظر على دخول الإمدادات الغذائية الذي تفرضه القوات الصينية، فهذا هو الوقت الذي سنطلب فيه مساعدة الولايات المتحدة». لكنه تابع قائلا «لا يزال لدينا الكثير من الخيارات».

يشار إلى أن واشنطن وبكين دخلتا في مسار تصادمي بسبب تصرفات الصين للدفاع عن مزاعمها بالسيادة في بحر الصين الجنوبي، والهدف المعلن لبكين بضم تايوان، بالقوة إن لزم الأمر.

يذكر أن الولايات المتحدة لا تعترف بتايوان كدولة مستقلة ولكنها المورد الرئيسي للأسلحة اللازمة للدفاع عنها، ما يثير حفيظة بكين.

وكانت الجزيرة انفصلت عن الصين عام 1949 في نهاية الحرب الأهلية التي جلبت الشيوعيين إلى السلطة، بعد أن فر القوميون المنافسون إلى تايوان، حيث أسسوا حكومة هناك على بعد حوالي 160 كيلومترا عبر مضيق تايوان من الساحل الصيني.

وكانت السلطات الصينية علقت الاتصالات بين الجيشين وفي بعض المجالات الأخرى بعد زيارة رئيسة مجلس النواب آنذاك نانسي بيلوسي، لتايوان في أغسطس 2022.

إلا أن تلك الاتصالات لم تستأنف إلا تدريجيا بعد أكثر من عام، عقب لقاء شي وبايدن خارج سان فرانسيسكو في نوفمبر الماضي (2023).